

رياض الصالحين 441 فضل السلام والأمر بإفشاءه

ح 858-548 للشيخ مصطفى العدوي 1 92 0202

مصطفى العدوي

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين كتاب السلام قال باب فضل السلام والامر بافشاءه لا يخفى عليكم ان السلام اسم من اسماء الله الحسنی. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام فمن ثم اذا اكثرنا من القاء السلام دخلنا في قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. فضلا عن النصوص الخاصة التي وردت في الحث على افشاء السلام وسيأتي بعضها قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها هذا المراد به سلام الاستئذان سلام الاستئذان حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها. هذا سلام الاستئذان لكن قد يشكل لماذا قدم قوله تعالى حتى تستأنسوا على قوله وتسلموا على اهلها وقتلم المراد بالسلام سلام الاستئذان فالمفترض ان المعروف ان الاستئناس يكون بعد الدخول. قال عمر رضي الله عنه في قصة دخوله على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان استأذن الغلام في الدخول على النبي عليه الصلاة والسلام يا رباح استأذن لي على رسول الله انه اذن له قال فدخلت فقلت يا رسول الله ائذن لي ان استأنس وهذا بعد ان دخل فلما قدم هنا قوله حتى تستأنسوا وتسلموا قدم قوله حتى تستأنسوا على قوله وتسلموا فمن العلماء من قال ان الواو لا تفيد ترتيبا في كل الاحوال نعم قد يستحب الترتيب من ورائها احيانا اذا دلت على ذلك قرينة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نبأ بما بدأ الله به الصفا والمروة من شعائر الله فبدأ بما بدأ الله به ولكن احيانا تأتي الواو يراد بها مطلق التشريك اكلت خبزا ولحما لا يعني هذا انني اكلت خبزا اولاً ثم اتبعت ذلك باللحم. انما افادت مطلق التشريك فهنا قال فريق من اهل العلم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها الواو هنا ليست للترتيب والله اعلم لم وقال تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة. كيف نسلم على انفسنا من اهل العلم من قال ان اهل الايمان نفس واحدة فاذا سلمت على اخي سلمت على نفسي قال تعالى ولا تلمزوا انفسكم اي ولا تعيبوا اخوانكم قال تعالى لبني اسرائيل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم. قال يقتل بعضكم بعضا قال تعالى لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا اي باخوانهم فقوله فسلموا على انفسكم اي فسلموا على اخوانكم قال تعالى تحية من عند الله مباركة اما المباركة فمعناها كثير فانت يا مسلم تنتفع اذا قلت السلام عليكم لك عشر حسنات السلام عليكم ورحمة الله لك عشرون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لك كئلاثون حسنة قال تعالى تحية من عند الله مباركة المباركة كثير نفعها مباركة وقال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها قوله واذا حييتم بتحية لا يخفى عليكم ان معنى التحية الدعاء بطول الحياة والسعادة فيها الدعاء بطول الحياة وبالسعادة فيها الامم لها دعوات تؤدي هذا المعنى ولها كلمات تؤدي هذا المعنى. النصرى مسلما يقول لك سعيدة غير اليوم نقولك صباح الخير صباح النور مساء الخير مساء النور. فكل قوم يعبرون عن آآ هذه التحية بتعابير تعبيرنا نحن كمسلمين عن تحيتنا قل السلام عليكم. الامان عليكم والحفظ من الله لكم فهذه تحيتنا نعبر عنها بكلمة السلام عليكم غيرون يعبرون بتعابير اخر وتحياتهم تحيات اخر. قال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها على اثر ذلك اذا قال لي شخص صباح الخير هو لا يقصد سخرية انما هو جاهل بالشريعة فقال صباح الخير فقلت له عليك السلام ورحمة الله هل حياتوا باحسن منها ام لم احبي باحسن منها؟ اذا انا ممثلا واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. فحيوا باحسن منها او ردوها يمثلها ولذلك مما يتأسف عليه ان كثيرا من اخواننا في بعض الدول تقول له السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليك السلام ما فيش سلام. لا رد علي لا يمثلها ولا ولا باحسن منها ولا رد

علي انما قل له السلام عليكم ورحمة الله يقول لك سلام

اكذ السلام على نفسه حتى انه ما رد علي باي صورة من صور الرد وكذا الذي تقول له السلام عليكم ورحمة الله يقول لك ويقول لك سلام ورحمة الله وبركاته

مارد عليك ايضا سلامك انما سبته على نفسه قال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما

قال سلام اي سلام عليكم قوم منكرون لستم بمعروفين لدينا. عن عبدالله بن عمرو بن العاص ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. متفق عليه

تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم صلى الله عليه وسلم قال اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة جلوس. فاستمع ما

فانها تحيتك وتحية ذريتك. قال السلام عليكم فقال السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله وفي بعض الروايات عليك السلام ورحمة الله وعليكم السلام ورحمة الله. اذا زاد سوى قال مسلما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فقد قال ابن عمر فهذا منتهى التحية فزيادة كلمة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ليست بثابتة من الناحية الاسنادية ليست لفظة ومغفرته ثابتة ولا فهب اننا استرسلنا وقال المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته

ماذا ساقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرة ورضوانه. هب انه ابتدأني ورضوانه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مغفرته ورضوانه ستتسلسل الامور ابن عمر قال انتهى السلام الى وبركاته رضي الله عنهما ولم يسبب عن النبي عليه الصلاة والسلام لفظة لم تثبت لفظة ومغفرته

قال وعن ابي عمارة البراء بن عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض عيادة المريض هل على الايجاب ام على الاستحباب؟ يرى كثيرون من اهل العلم انها على الاستحباب

لان النبي قال هل او من عاد منكم اليوم مريضا فكلهم ما احد اجاب الا ان ابا بكر قال انا يا رسول الله فدل ذلك على ان الصحابة عمومهم لم يعودوا مريضا في نفس اليوم

قال عيادة المريض على الاستحباب واتباع الجنائز ليس على الايجابي كذلك الجنائز ليس على الايجاب وقد استدل بعضهم على عدم وجوب صلاة الجنائز بقول النبي هل علي غيرها؟ قال لي الا ان تطوع

ولو كانت واجبة لايقتضوا الرسول عليه الصلاة والسلام لما ماتت المرأة التي كانت تقوم المسجد فسأل عنها النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ماتت ليلا وكرهنا ان نوقظك يا رسول الله قال دلوني على قبرها. ولو كان

اتباع الجنائز واجبا لامر لا لايقتضوا النبي صلى الله عليه وسلم له وتشميت العاطس على الوجوب ولا يعلم له صارف. ولكن مقيد بمن حمد الله لحديث النبي عليه الصلاة والسلام

اذا عطس احدكم فحمد الله فشمته فان لم يحمده فلا تشمته. قال ونصر الضعيف وعون المزلوم يعني انت مأمور بنصر الضعيف الا تجبن عن مناصرة المسلم الضعيف اذا رأيت مظلوما. وعون المظلوم

طيب شيخ السلام وابرار المقسم بلا شك ان ابراء المقسم قدر الاستطاعة فاذا قلت لشخص ورأيت سيارته جميلة قلت اقسمت عليك بالله ان تعطيني سيارتك. اريدها. هذا فوق الطاقة. هذا فوق

طاقة فلا يجاب لمثل هذا الصنيع في ابرام المقسم ليس على الوجوب. ودل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع ابي بكر فجاء رجل واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى رؤية مانحة

اه قصها على النبي عليه الصلاة والسلام قال ابو بكر دعني اعبرها له يا رسول الله فتركه يعبرها له فبعد ان عبرها قال يا رسول الله اصبحت ام اخطأت قال اصبحت بعضا واخطأت بعضا

قال اقسمت عليك ان تخبرني بالذي اصبحت وبالذي اخطأت. قال لا تقسم قال لا تقسم اذا لو كان ابرارا المقسم واجبا لفعل النبي صلى الله عليه وسلم قال في افشاء السلام وابرار المقسم. هذا لفظ احدي روايات البخاري. الشاهد انه من المأمور به

افشاء السلام والله اعلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم

طبعنا هناك امور تجلب المحبة ما بين المؤمنين. مثال ماذا يا سامح؟ الهدية تهاد تحاب واجر. ايه تبسمك في وجه اخيك صدقة لكننا نريد امور امورا تجلب المودة والمحبة. وقلنا افشوا السلام واجتهدوا

ايه التظاهر في الله دل. هم. قال صلى الله عليه وسلم وصلى الله ملكا يسبب اسما ما فيش ده. نعم كل كلمة بدليل آ العمل الصالح ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا اي محبة في

في قلوبنا بات والعمل الصالح يحبب ربك فيك. فاذا احبك الله نادى جبريل اني احب فلانا فاحب. نعم ايه؟ الحب في الله مختلفناش الاول فيسأل عن الاشياء التي تقوي اصرة الحب في الله. ابلاغ الشخص سبب نعم. نعم

وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى عن ابتداء الابتداء بها. قد سبق الحديث بطوله باب اداب السلام. يعني الاصل بان يقول من اداب السلام لانه لم يستقص هنا. عن ابي هريرة ان رضي الله عنه ان رسول

صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير متفق عليه وفي رواية البخاري والصغير على الكبير وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس من بدأهم بالسلام وعن ابي امامة رضي الله عنه قيل يا رسول الله رجلان الرجلان يلتقيان ايهما يبدأ بالسلام؟ قال اولاهما بالله تعالى هذا بهذا القدر نجتزئ احد له سؤال؟ اتفضل

زاته بركاته في الصلاة لم تصح. تسميت العاطس عند اه عدد كبير من العلماء على كل من سمعهم. قول النبي فحق على كل مسلم سمعه ان يشمته. اما القاء السلام فليس على الجميع

نعم. فالرد بقوله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جاهلا يعني في الرد تأسى يعني لا يسم لكن خالف الاولى. صباح الخير صباح الخير كيف نرد يا سام على جرجس؟ اذا قال لك صباح الخير يا سامح. ايه

جعل الله جعلك الله مباركا اي حاجة بس. بارك الله فيكم وحفظكم الله الى الصلاة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته